٤٨٨
السنة العاشرة
٢٦ / محرم الحرام / ١٤٣٦هـ
٢٠١٤/١١/٢٠م

الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

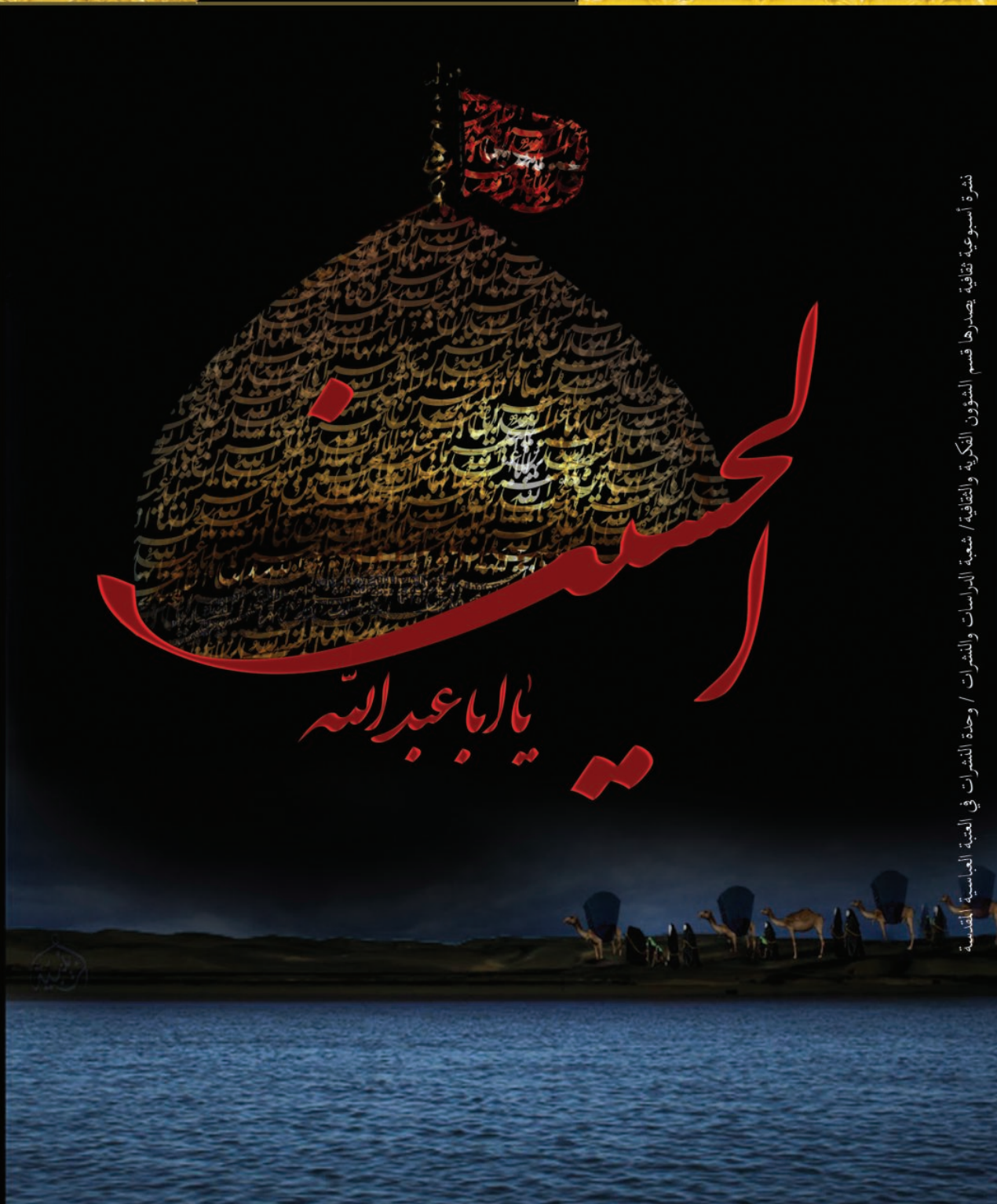

نشرة أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة الدراسات والنشرات / وحدة النشرات في العتبة العباسية المقدسة

٢٦/ محرم الحرام:

✿ استشهاد علي الخير رضي الله عنه سنة ١٤٦هـ في سجن المنصور العباسي بالكوفة، وهو ابن الحسن المثلّث بن الحسن المثنّى بن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، وهو والد الحسين شهيد فخ رضي الله عنه.

٢٧/ محرم الحرام:

✿ وفاة أم البشر السيدة حواء عليها السلام.

✿ وفاة الفقيه المحقق الملا علي الكنّي الطهراني سنة ١٣٠٦هـ في طهران، وهو من أبرز تلامذة الشيخ صاحب الجواهر رضي الله عنه. ومن مؤلفاته: القضاء، الاستصحاب، الشهادات، تحقيق الدلائل، وغيرها.

٢٨/ محرم الحرام:

✿ وفاة الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه سنة ٣٦هـ. وهو أحد خواص أمير المؤمنين عليه السلام.

✿ وصول سبايا أهل البيت عليهم السلام إلى بعلبك.

✿ نفي الإمام محمد الجواد عليه السلام من المدينة المنورة إلى بغداد بأمر المعتصم العباسي سنة ٢٢٠هـ، فأقام بها حتى استشهاده عليه السلام في نفس السنة.

✿ سقوط الدولة العباسية سنة ٦٥٦هـ على يد المغول بعد معركة دامية في بغداد بقيادة هولاكو، ودام حكم العباسيين الذين عاثوا في الأرض فساداً وظلموا عترة النبي صلى الله عليه وآله قرابة ٥٢٤ عاماً كان آخرهم المستعصم الذي قُتل على أيدي المغول.

٢٩/ محرم الحرام:

✿ وصول سبايا أهل البيت عليهم السلام إلى أطراف الشام.

آخر محرم الحرام:

✿ هلاك هند بنت عتبة آكلة الأكباد، أم معاوية سنة ١٤هـ.

✿ وفاة أم المؤمنين السيدة مارية عليها السلام بنت شمعون القبطية زوج النبي صلى الله عليه وآله وأم ولده إبراهيم عليه السلام، وذلك سنة ١٥هـ في المدينة المنورة.

١/ صفر الأحزان:

✿ اندلاع حرب صفين سنة ٣٧هـ بين جيش أمير المؤمنين عليه السلام وجيش الشام من القاسطين بقيادة معاوية قرب الفرات. واستُشهد فيها أفضل أصحاب الإمام عليه السلام ومنهم: عمار بن ياسر، وهاشم المرقال، وخزيمة بن ثابت (رضوان الله عليهم).

✿ دخول قافلة سبايا أهل البيت عليهم السلام والرؤوس إلى الشام سنة ٦١هـ، وقد اتخذ بنو أمية هذا اليوم عيداً ابتهاجاً بقتل الإمام الحسين عليه السلام.

✿ انطلاق ثورة زيد الشهيد ابن علي السجاد عليهما السلام في الكوفة سنة ١٢١هـ، ضد طغيان واستبداد بني أمية وثأراً للمجازر التي ارتكبوها بحق بني هاشم..

حدث في مثل هذا الأسبوع

في اليهود تنزيلاً.. وفي المسلمين تأويلاً

السيد علي خضير الحسيني

قال الله تعالى: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾ (البقرة: ٨٧).

لا أحسب أنني بحاجة لتمهيد أشرح فيه التنزيل والتأويل أو الظاهر والباطن بعد أن بيّنت كتب كثيرة ذلك، لذا أدخل في موضوعي فأقول:

إن سياق الآية وظاهرها يدلان على أنها في اليهود فكذبوا بعض الأنبياء كموسى وعيسى عليهما السلام وقتلوا آخرين كيحيى وزكريا عليهما السلام، لذا اعتبرت الآية أنهم كذبوا فريقاً من الرسل وقتلوا آخرين.

لكن الآية تجري كما تجري الشمس والقمر -كما هو حال القرآن- فتجري في هذه الأمة، أُمة الإسلام مع محمد وآله (صلوات الله عليهم) كما جرت في اليهود مع الأنبياء، فكذبت هذه الأمة فريقاً من أئمة أهل البيت عليهم السلام وقتلت آخرين.

فقد روى العياشي: ٤٩/١، عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ...﴾ الآية، قال أبو جعفر: «ذلك مثل موسى عليه السلام والرسل من بعده وعيسى عليه السلام ضرب لأمة محمد صلى الله عليه وآله مثلاً فقال الله لهم: فإن جاءكم محمدٌ ﴿بما لا تَهْوى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ﴾ بموالاة علي ﴿فَفَرِيقاً﴾ من آل محمد ﴿كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾، فذلك تفسيرها في الباطن».

و يشهد على ما قدمناه: الحديث الذي رواه المسلمون كافة عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله حيث قال: «لتركبُنّ سُنَة مَن كان قبلكم حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة، ولا تخطئون طريقتهم شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع، حتى أن لو كان من قبلكم دخل جُحرَ ضَبٍّ لدخلتموه».

قالوا: اليهود والنصارى تعني يا رسول الله؟!

قال: «فمَن أعني لينقض عُرى الإسلام عروة عروة، فيكون أول ما تنقضون من دينكم الإمامة (الأمانة) وآخره الصلاة» (رواه القمي في تفسيره: ٢ /٤١٣).

مسؤولية الأنبياء عليهم السلام

إعداد/منير الحزامي

إنّ الله سبحانه وتعالى بعث الأنبياءعليهم السلام وأرسل الرسلعليهم السلام من أجل أن يبلّغوا رسالاته فيُتمُّوا الحجَّةَ على الناس، ولا فرق بين كافة الأنبياء في أداء هذه المهمَّة بأحسن الوجوه، فكلٌّ منهم قد أدّى رسالة ربِّه وأوصل ما عليه من المسؤولية إلى منزلها من غير أن يفرِّط فيما حُمِّل على عاتقه ولم يطلب الأجر من الناس..

اللهم إلا ما طلبه الرسول الأكرمصلى الله عليه وآله الذي يعدُّ بشارة للناس لا كلّاً عليهم ﴿ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (الشورى: ٢٣).

لأنَّ منافع هذا الأجر ترجع إلى المؤمنين أنفسهم ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (سبأ: ٤٧).

وبغَضِّ النظر عن البعد الإلهي وأداء المسؤولية..

فإننا لو نظرنا إلى الجانب العملي لرسالة الأنبياءعليهم السلام فالأمر يختلف بين نبيٍّ وآخر، فمنهم مَن لم يؤمن به إلا القليل فلم يتمكن من تغيير واقع الأمّة بنحو شامل وكلي كنوحعليه السلام، حيث وصل أمره إلى درجة بحيث ﴿ وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (هود: ٣٦).

ولذلك دعا على المعاندين والكافرين منهم جميعاً ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً، إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً﴾ (نوح: ٢٦، ٢٧).

ومنهم مَن تمكّن من تشكيل حكومة على أساس التوحيد كسليمانعليه السلام ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (ص: ٣٥). وقد استجاب الله سبحانه دعوته حيث قال: ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ (ص:٣٦).

الثناء على الله تعالى

إعداد/ علي عبد الجواد

«اَللَّهُمَّ إِنّي أُثْني عَلَيْكَ بِمَعُونَتِكَ عَلى ما نِلْتُ بِهِ الثَّناءَ عَلَيْكَ».

هذه الفقرة الشريفة وردت في دعاء أمير المؤمنين عليه السلام الذي يُستحب قراءته عقيب صلاة الفجر.. وتحمل هذه الكلمات القليلة الكثير من المعاني السامية إذا ما تدبّرناها وفهمناها فهماً يوصلنا إلى بعض مما يريد أن يوصله إلينا مولانا أمير المؤمنين عليه السلام..

هنا يدعو العبدُ ربّه ويثني عليه كما هو واضح من كلمات الفقرة أعلاه، وهو أمر وجداني نلحظه في حياتنا اليومية، فنثني إذا ما شعرنا بأنّ هناك يداً تمدّ لنا يد المساعدة أو تتلطّف بنا، بل إنّنا نثني على أي شخصية علمية أو ثقافية أو اجتماعية أو حتى المشهورة في أي مجال يتطلب منّا الإشادة بها..

فكيف إذا كانت هناك قدرة عظيمة لا متناهية ومهيمنة على كلّ مخلوق وبيدها التقدير والأرزاق؟! بالتأكيد سيكون من باب الأولى بل الواجب أن نثني عليها بكلّ جوارحنا، لهذا نثني على الله سبحانه وتعالى ونحمده، ولا يمكننا أن نصل إلى حقيقة الثناء إلاّ بما أثنى به الله تعالى على نفسه بما يليق به.

وحقيقة هذا الثناء لا يمكن الوصول إليها إلاّ بمعونته تعالى، وهذا بحدّ ذاته يحتاج إلى توفيق منه للثناء عليه، ولو تأمّلنا قليلاً لوجدنا أنّ الثناء هو أحد أنواع الذكر لله تعالى، وهذا يعني أنّ ينتقل العبد بهذا الثناء من مرحلة الغفلة التي قد تصيبه نتيجة الانغماس بعالم الماديات (وهو حالنا نحن الغافلون) إلى مرحلة الذكر، وهذا لا يمكن إلّا بمعونة الله تعالى، أي أنّه تعالى قد عبّد طريق الصلة بينه وبين عبده من رحمته ولطفه بعبده (بذكر العبد ربّه)..

وهذا بالطبع يستحق الثناء لأنّه جعلنا من الذاكرين بعد أن كنّا من الغافلين، وبهذا يصل القلب إلى مرحلة الاطمئنان لأنّه عزّ وجلّ قال: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨).. فما أجمل أن يصل العبد إلى هذه المرحلة، أي أنّ هذا يعني أنّ علاقته بالله تعالى عامرة وأنّه أصبح أهلاً لنزول الرحمات والفيوضات الربّانية..

نسأل الله تعالى أن نكون ممّن يثني عليه تعالى لنكون من الذاكرين المطمئنّين

بحق محمد وآل محمد عليهم السلام الطيبين الطاهرين.

وصول سبايا أهل البيت عليهم السلام إلى الشام

إعداد / الشيخ علي السعيدي

في الأول من شهر صفر الأحزان تمر علينا ذكرى حزينة، أليمة على قلوب محمد وآل محمد عليهم السلام وشيعتهم.. إنها ذكرى دخول قافلة سبايا أهل البيت عليهم السلام والرؤوس المقدسة إلى دمشق الشام على جمال هزيلة بلا وطاء، وذلك سنة ٦١هـ. وقد اتخذ بنو أمية وأتباعهم هذا اليوم عيداً ابتهاجاً بقتل الإمام الحسين عليه السلام.

وبوصول خبر اقتراب السبايا من أهل البيت عليهم السلام من دمشق أمر اللعين يزيد بهذه الأوامر:

١- إعداد تاج مزيّن بالجواهر وعرش مرصّع بالأحجار الكريمة.

٢- تعاون أعيان كل صنف على تزيين المدينة أكمل تزيين.

٣- لبس جميع أهل الشام أزهى الملابس وأغلاها.

٤- التلاقي في مداخلها ومباركة بعضهم بعضاً.

٥- استقبال السبايا بالطبول والمزامير.

ومناداة منادين في المدينة أن هذه الرؤوس المقطّعة والنساء والأطفال التي ستدخل المدينة لخوارج كانوا قاصدين العراق يبتغون إسقاط الحكومة الأموية، لكن عامل الخليفة ابن زياد قتلهم وسباهم، وعلى كل من يحب الخليفة أن يبتهج في هذا اليوم.

وقد أجاب الشاميون اللئام فيما دُعوا إليه، فنصبوا البيارق الملونة على السطوح، ومدّوا بُسط الشراب في كل ممر، وارتفعت أنغام المغنين، وأقبل الناس زُرافات زرافات على باب الكوفة في دمشق، وخرج منها عدد غفير للتفرّج على السبايا.

كان هذا وأهل البيت عليهم السلام -الذين كان جبرئيل الأمين عليه السلام حافظ حريمهم- مفجوعون منكوبون.. بين أيدي قُساة، غِلاظ القلوب، فَظّي الطباع، لم يسمعوا للرحمة لفظاً، حتى أدخلوهم من باب الساعات، وطالت عليهم ألسنة الجاهلين بما يأنف من ذكره القلم.

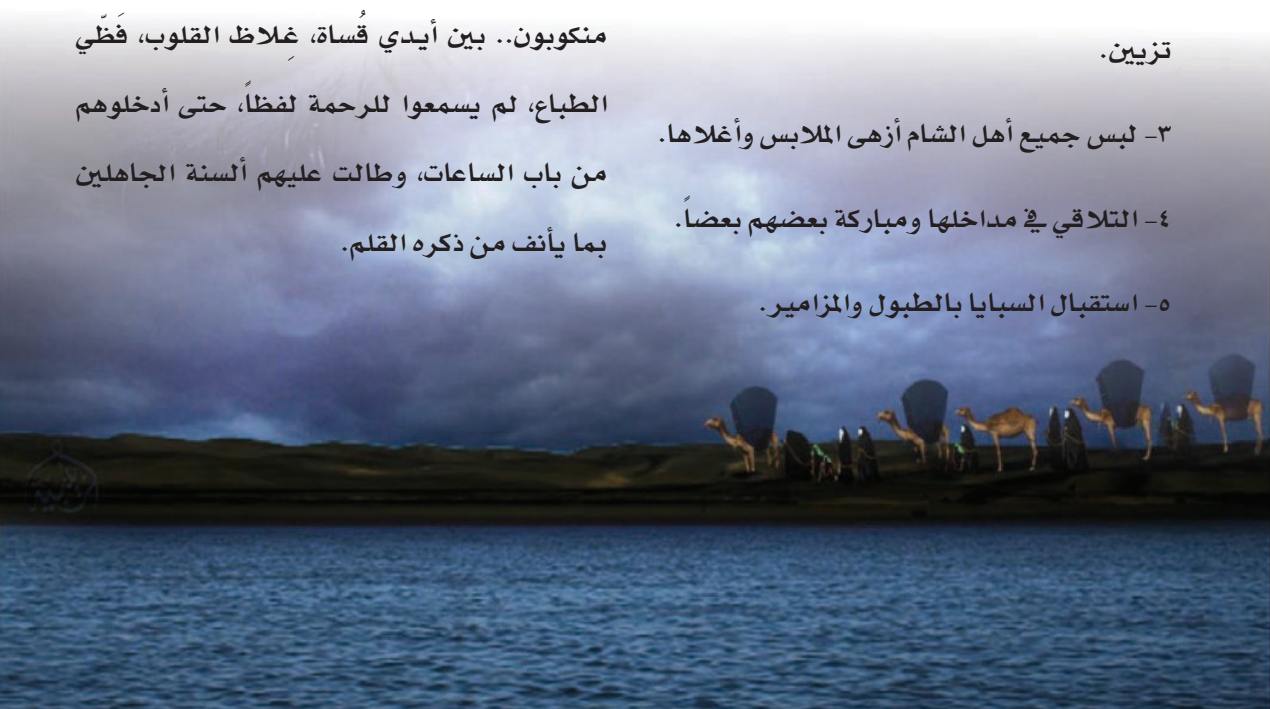

بريـر الهمداني رضي الله عنه

محمد أمين نجف

اسمه ونسبه وولادته

هو بُرير بن خُضير الهَمْداني المشرقي. وأما ولادته فلم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلّا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

جوانب من حياته

- كان رضي الله عنه من أصحاب الإمامين أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام.
- كان من شيوخ قرّاء القرآن الكريم.
- كان من أشراف أهل الكوفة الهمدانيّين.

من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ الصدوق قدس سره: «وكان أقرأ أهل زمانه» (الأمالي: ٢٢٤). وقال العلّامة المجلسي قدس سره: «وكان من عباد الله الصالحين» (البحار: ١٥/٤٥). وقال السيّد محسن الأمين قدس سره: «كان بُرير زاهداً عابداً» (أعيان الشيعة: ٥٦١/٣).

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني قدس سره: «إنّ ولاءه لأهل البيت عليهم السلام، وتفانيه في عقيدته، كان متسالماً عليه، وإنّ جلالته ووثاقته كان معترفاً بها حتّى عند المخدّرات، فهو ثقة جليل، وزادته شهادته جلالة وقدساً تسليم الإمام عليه السلام، فرضوان الله عليه» (تنقيح المقال: ١٢/١٥٩/رقم٢٩٦٦).

نصرته للإمام الحسين عليه السلام

خرج رضي الله عنه من الكوفة إلى مكّة المكرّمة لمبايعة الإمام الحسين عليه السلام ونصرته، ثمّ سار معه عليه السلام إلى كربلاء، وله فيها قضايا ومواعظ تدلّ على قوّة إيمانه رضي الله عنه، منها: قوله للإمام الحسين عليه السلام: «والله يابن رسول الله، لقد مَنّ الله بك علينا أن نقاتل بين يديك، وتُقطّع فيك أعضاؤنا، ثمّ يكون جدّك شفيعنا يوم القيامة» (اللهوف: ٤٨).

وإنّه كان يمازح عبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصاري، «فقال له عبد الرحمن: دعنا فوالله ما هذه بساعة باطل! فقال له بُرير: والله، لقد علم قومي أنّي ما أحببت الباطل شاباً ولا كهلاً، ولكن والله إنّي لَمستبشر بما نحن لاقون، والله إن بيننا وبين الحور العين إلّا أن يميل هؤلاء علينا بأسيافهم، ولَوددت أنّهم قد مالوا علينا بأسيافهم» (مقتل أبي مخنف: ١١٥).

وعظه لجيش عمر بن سعد

وكان قد طلب الإمام الحسين عليه السلام منه أن يعظ القوم، فتقدّم ودعاهم لنصرة الحق، فلم يتعظوا، فدعا عليهم. فجعل القوم يرمونه بالسهام، فرجع بُرير إلى ورائه. (البحار: ٤٥/٥)

خروجه لمبارزة القوم

ثم خرج رضي الله عنه بعد ذلك إلى ميدان القتال وهو يقول أبياتاً من الشعر، وبعدما قَتل من الجيش ثلاثين رجلاً، سقط قتيلاً بضربة من بحير بن أوس الضبي. ودُفن في مقبرة الشهداء من الأنصار عليهم السلام.

أحكام الحجاب / ٢

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الشريف

السؤال: هل يجوز للطالبة ارتداء القميص والتنورة، أم لا بد لها من لبس الجُبّة؟

الجواب: المهم أن تكون ساترة لبدنها (عدا الوجه والكفين) غير مجسِّمة لمفاتن بدنها ولا مثيرة.

السؤال: إذا كان خروج المرأة من البيت للعمل في دوائر الدولة ضمن حدود الحجاب وعدم التبرج، فهل هو حرام أم حلال مع رضا ولي الأمر؟

الجواب: إذا كان مع رعاية جميع الحدود الشرعية، ومنها: الأمن على نفسها من الوقوع في الحرام، حتى مثل المزاح والمفاكهة مع الأجنبي، فلا مانع، وإلاّ فلا يجوز.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تلبس القلادة والحجاب المسمى بالحجاب الفرنسي؟ علماً أن الحجاب وإن كان من طبقتين فإنه لا يستر؟

الجواب: لا بد من حصول الستر على الوجه المطلوب شرعاً، وإلاّ فلا يجزي.

السؤال: جدي لأمي له زوجة أخرى غير جدتي لأمي، فهل يجب عليها التحجب مني أم لا؟

الجواب: لا يجب.

السؤال: هل يجوز الظهور بالحجاب المعروف بحجاب الأميرة أمام الأجنبي؟

الجواب: إذا لم تعد من ملابس الزينة فلا يضر ذلك.

السؤال: بعض النساء كبيرات السن يخففن من الحجاب بحيث يظهر معه شعرها وذراعها، فما حكم ذلك شرعاً؟

الجواب: إذا كانت كبيرة السن بحيث لا ترجو النكاح فلا حرج عليها في ذلك.

السؤال: ما هو السن الذي يجب على المرأة فيه الالتزام بالحجاب وسائر التكاليف الشرعية؟

الجواب: إذا أكملت التاسعة القمرية وجب عليها ذلك.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

منتدى الكفيل
عطاء من جود الكفيل

من حلقات برنامج (منتدى الكفيل) الذي يُبث عبر أثير إذاعة الكفيل صوت المرأة والأسرة المسلمة من العتبة العباسية المقدسة، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً له.

محطات مضيئة في حياة سفير الحسين عليه السلام

إعداد/ زهراء حكمت

مع ثقة الإمام الحسين عليه السلام، وابنُ عمه، ومبعوثه من أهله، والذي حمل لنا عبق عاشوراء كربلاء، ومصائب آل محمد النجباء عليهم السلام.. كان محورنا في (برنامج منتدى الكفيل) لكاتبته الأُخت (خادمة الحوراء زينب) وهو بعنوان (محطات مضيئة في حياة مسلم بن عقيل عليه السلام)..

فبدأنا به مع العضو (صادق مهدي حسن) والذي ضمّن رده بومضات عن شخصيته المباركة، فقال: نتزود منه عليه السلام التحلي بالقيم وعدم الانجرار إلى أخلاق الأعداء.. فهو لم يقتل ابن زياد لأنه تذكرحديث النبي صلى الله عليه وآله: «إنّ الإيمان قيّد الفتك، فلا يفتك مؤمن» (البحار: ٤٤/٣٤٤) وإنّا أهل بيتٍ نكره الغدر.

أما العضو (الشاب المؤمن) فأضاف بقوله: إن الذي يحب ويريد أن يلتحق بمدرسة الإمام الحسين عليه السلام يجب أن يدخل له من باب التحلي بالفضائل والتوبة لله تعالى كما أظهر (الحر بن يزيد الرياحي) التوبة والندم، فقَبِله عليه السلام، وقال: «إن تبت تاب الله عليك».

وأضافت المتصلة (أم محمد جاسم) باستذكار (طوعة).. تلك المرأة البطلة التي وقفت موقفاً ضعُف عنه آلاف الرجال، الأمر الذي يحتّم علينا أن نستكشف من سيرتها أكثر.

وأضاف العضو (حسن هادي اللامي) بقوله: وكم حري بنا أن ننهج منهجه، وأن نسير بسيرة آل محمد عليهم السلام في سلوكياتنا، وأن نحترم روابطنا وعلاقاتنا مع الناس في أي حال كنا. ونسأل أنفسنا: ما هي قراراتنا في الرضا والغضب؟ هل هي تغاير تعاليم الإسلام وأهله؟ فليكن (الحسين عليه السلام) أسوتنا في صوابية الاختيار.

أما المتصلة (أم مريم) فقالت: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال للرسول صلى الله عليه وآله: «يا رسول الله، إنك لتحبّ عقيلاً؟ قال: إي والله، إني لأحبّه حبّين، حبّاً له، وحبّاً لحبّ أبي طالب له، وإنّ ولده لَمقتول في محبّة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلّي عليه الملائكة المقرّبون»، ثم بكى الرسول صلى الله عليه وآله حتى جرت دموعه على صدره، وقال: «إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي» (بحار الأنوار: ٢٢/٢٨٨).

وأشارت الأُخت (رياحين مهدوية) بقولها: يجب أن تُعلَّق سيرة العظيم مسلم بن عقيل عليه السلام على جدار كل السفارات في العالم لكي يعرف الناس كيف أن رجلاً ضحّى بكل شيء لأجل إيصال الرسالة التي كُلّف بها.

وأضافت الأُخت (شجون فاطمة) بردها: ها هو باب التوبة مفتوح أمامنا ولنا رب كريم ينتظر دخولنا ليغفر لنا.. وها هو ركب الإمام الحسين عليه السلام باستصراخه واستغاثته قد أقبل فلنستعد ولنطهّر الجوارح قبل الجوانح ولنتعطر بعطر الخشوع ونعترف للخالق بما جنينا بدموع الحسرة والندامة ونتوجه بوجاهة الإمام وكراماته عليه السلام.

وللمشاركة في هذا الموضوع القيم والاطّلاع على الردود كاملةً، زوروا منتدى الكفيل على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

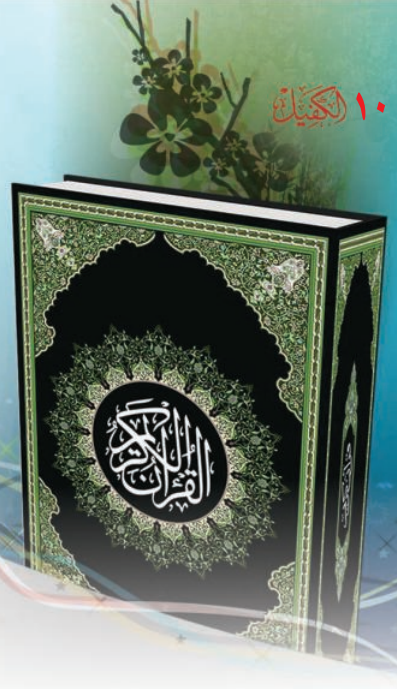

القرآن الكريم حياة القلوب

ما هي مصادر الفقه الشيعي؟

العلامة السيد رضا الحسيني

الجواب:

تستنبط الشيعة أحكامها الشرعيّة -تبعاً لما جاء في كتاب الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وآله- مما يأتي:

١- القرآن الكريم.

٢- السنّة الشريفة.

٣- الإجماع.

٤- العقل.

وبما أن القرآن الكريم والسنّة الشريفة يُعدّان أهمّ مصدرين للفقه الشيعي الاثني عشري، سنتكلّم عنهما باختصار فيما يلي:

القرآن الكريم

يعتبر أبناءُ مدرسة الفقه الشيعي كتابَ الله العزيز أهمّ مصدر لأحكامهم الفقهيّة التي يستنبطونها، والميزان الذي تُعرف به أحكام الباري عزّ وجلّ، فإنّ أئمتهم وقادتهم قالوا: إنّ القرآن أرفع وأفضل مصدر لمعرفة أحكام الله عزّ وجلّ، ولهذا يجب عرض كلّ نظرية على القرآن.. فما وافقه قُبِل، وما خالفه طُرِح وتُرك.

يقول الإمام السادس للشيعة جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في هذا المضمار: «كلُّ شيءٍ مردودٌ إلى الكتاب والسُنّة، وكلُّ حديثٍ لا يوافقُ كتابَ اللَّه فهو زخرفٌ» (الكافي: ج١/ ص٦٩/ح٣).

وروى عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «خطب النبيّ صلى الله عليه وآله بمنى فقال: أيّها الناس ما جاءكم عنّي يوافق كتاب الله فأنا قلتُه، وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم أقُله» (الكافي: ج١/ص٦٩/ح٥).

فمن خلال هذين الحديثين الشريفين يتضح أنّ منزلة القرآن الكريم عند أئمتنا عليهم السلام في مجال استنباط الأحكام الشرعيّة هي أرفع منزلة.

السُنّة الشريفة

السُنّة: هي أقوال وأفعال وإمضاءات (أو: إقرارات) النبيّ صلى الله عليه وآله، وهي العين الثانية التي ينهل منها الفقهُ الشيعي أحكامَه الشرعيّة. والأئمّة من أهل البيت عليهم السلام يروون لنا سُنّة جدّهم وخزانة علومه صلى الله عليه وآله. نعم إن وصلت إلينا سنّة النبيّ صلى الله عليه وآله بطريق معتبر غير طريق أهل البيت عليهم السلام فإنّه يجب الأخذ بها -عند الشيعة- أيضاً.

التكبر ومصادرة حقوق الإنسان

إعداد/ستار الكناني

إنّ (التكبّر والاستكبار) يُعتبر مذموماً بشدّة في منطق العقل، لأنّ العقل يرى أنّ جميع أفراد البشر هُم عباد الله تعالى، وكلّ إنسان يجد في نفسه نقاطاً إيجابية وقابليات وملكات في طريق الكمال، فكلّ الناس من أب واحد وأُمّ واحدة، وهم سواسية في ميزان الخلق، فلا مبرر لأن يرى أي إنسان نفسه أعلى من الآخرين!! وحتّى لو رأى في نفسه موهبة من الله تعالى لم تكن لدى الآخرين، فمثل هذه الموهبة يجب أن تكون سبباً ليتحرك في خط الشكر لله تعالى والتواضع لا في خط التكبر والغرور.

إنّ قباحة هذه الصفة الذميمة تُعدُّ من البديهيات الّتي يشعر بها كلّ إنسان في وجدانه ويعترف بها، ولهذا فإنّ الأشخاص الّذين لا يعتنقون أي دين ومذهب يذمون حالة التكبّر والأنانية أيضاً، ويرون أنّها من أقبح الصفات والسلوكيات في دائرة السلوك الإنساني.

وفي الواقع فإنّ قسماً مهماً من مسألة (حقوق الإنسان) الّتي تم تدوينها من قِبل مجموعة من المفكّرين غير المؤمنين ناظرة إلى مسألة التصدي لحالة الاستكبار الدولي، ومع أننا قد نرى -من الناحية العملية- نتائج معكوسة على هذا القرار الدولي بحيث أصبح أداةً طيّعة بيد المستكبرين للتحرك من موقع إدانة الآخرين لا العمل على تطبيق هذه المقررات الأخلاقية بإنصاف على جميع الدول والمجتمعات البشرية المعاصرة.

وأساساً، كيف يرتدي الإنسان رداء التكبّر، في حين إنه -وكما يقول أمير المؤمنين عليه السلام- كان في بداية أمره نطفة مذرة، ثمّ جيفة قذرة، ثمّ هو فيما بينهما يحمل العذرة؟! (عيون الحكم والمواعظ: ص٤٨٠)

الإنسان ضعيف وعاجز إلى درجة أنّ البعوضة تؤذيه وحتّى أقل من البعوضة، أي المكروب والفيروس الّذي لا يُرى بالعين المجرّدة قد يوقعه في حبال المرض الشديد ويؤدي به إلى أن يرقد على سرير المرض لمدّة طويلة، والإنسان يتألم من حرارة الهواء أو برودته، ولو أنّه قد ارتفع ضغطه قليلاً لوقع في خطر الموت، وكذلك لو انخفض ضغطه أيضاً، وهو لا يعلم مصيره ومستقبله حتّى لمدى ساعة من المستقبل القريب، ولا يعلم متى يحين أجله، وقد يكون الماء الّذي يروي حياته موجباً لموته أيضاً، وبذلك يفقد كلّ شيء لأتفه الأسباب.

هكذا فلتكن زيارة الأربعين

صادق مهدي حسن

حشودٌ حجيجٌ يزحفُون ﴿مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾.. نحو كعبة العشق والفداء.. فيطوفون ملبّين في محراب الدماء: (لبَّيك يا سيد الشهداء)، ويسعون بين شمس الإباء المحمدي وقمر الوفاء العلوي، ويصلّون خلف مقام وارث الأنبياء.. ملؤهم العنفوان، غير مبالين بطول الطريق وأهواله وأتعاب الجسد وآلامه.. إنها الزيارة الأربعينية.. وما أدراك ما الزيارة الأربعينية؟!

ولأجل أن نحصل على ثمرة طيبة من هذه الزيارة المباركة، ولكي نواسي أهل البيت عليهم السلام في هذا المصاب الجلل حقَّ المواساة.. فلنتذكّر -ونحن في طريق أبي عبد الله عليه السلام- لماذا خرج مضحياً تلك التضحية الكبرى مع الخُلَّص من أهل بيته والثلة المؤمنة من أصحابه.. كي تكون لنا دستور حياة كريمة ملؤها التقوى والعزة ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (المنافقون: ٨).

✿ خرج الحسين عليه السلام للإصلاح آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر.. فلنكن -ونحن متجهون بقلوبنا وشخوصنا- ممن ائتمر وانتهى واستجاب لدعوة الإصلاح في جميع جوانبه الفكرية والعقائدية والأخلاقية..

✿ خرج الحسين عليه السلام منادياً للعمل بالقرآن بعد أن عادت جاهلية بني أمية الجهلاء لتنخر بُنية الإسلام بمكائدها الدنيئة.. فلنكن ممن ننادي بالقرآن والتمسك بتعاليمه، وخصوصاً ونحن نعيش في بحور جاهلية القرون الحديثة، وهي تحمل بين أمواجها سيلاً جارفاً من الانحرافات المختلفة التي عاثت بالأرض فساداً وأهلكت الحرث والنسل..

✿ خرج الحسين عليه السلام إحياءً لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله.. بعد أن حاول الطلقاء وأبناء الطلقاء إماتتها.. فلنكن ممن أحيا واستنَّ بسنة محمد صلى الله عليه وآله، ونتقي شر كل سُنّة ابتدعها الظالمون في كل زمان ومكان؛ ليطمسوا معالم الإسلام الحنيف.

فلتكن زيارة الأربعين نموذجاً إسلامياً عالمياً بكل ما تحمله الكلمة من معنى.. ولتكن زيارةً نقية من كل شائبة تعكر صفوها.. ولنتخلق بأخلاق الحسين عليه السلام وهي أخلاق النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله.. ولتكن هذه الزيارة المباركة نقطة انطلاق إيمانية كبرى لتهذيب النفوس وتوحيد الصفوف؛ لأن الحسين عليه السلام لم يكن لطائفة دون أخرى بل وليس للمسلمين فحسب.. إنما هو للإنسانية جمعاء..

وما أروع أن نكون ممن نال شرف دعاء الإمام الصادق عليه السلام لزوار ريحانة رسول الله عليه السلام: «اللّهُمَّ يا مَنْ خَصَّنا بالْكَرامَة؛ وَوَعَدَنا بالشَّفاعَة... اغْفِرْ لي ولإخْواني وَزُوَّار قَبر أبي الحُسَيْن، الَّذين أنْفَقُوا أمْوالَهُمْ وَأشخَصُوا أبْدانَهم رَغْبَةً في برِّنا...».

إلى أن يقول: «فارْحَم تلْكَ الْوُجُوهَ الَّتي غَيْرتها الشَّمْسُ، وَارْحَم تلكَ الخُدُودَ الَّتي تَتَقَلَّبُ علىٰ حُفْرَة أبي عَبد اللَّه الحسين عليه السّلام، وَارْحَم تلكَ الأعْيُنَ الَّتي جَرَتْ دُمُوعُها رَحمةً لَنا...» (كامل الزيارات: ص١٢٥).

أما والله إنَّه لَشرفٌ رفيعٌ وأجرٌ جزيل! ﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (فصلت: ٣٥).

الأعرابي والأجوبة الحسينية

عن يحيى بن نعمان قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثّماً أسمر شديد السمرة، فسلّم فرد عليه الحسين عليه السلام، فقال: يابن رسول الله مسألة. قال عليه السلام: «هات».

قال: كم بين الإيمان واليقين؟ قال عليه السلام: «أربع أصابع».

قال: كيف؟ قال: «الإيمان ما سمعناه، واليقين ما رأيناه، وبين السمع والبصر أربع أصابع».

قال: فكم بين السماء والأرض؟ قال: «دعوة مستجابة».

قال: فكم بين المشرق والمغرب؟ قال: «مسيرة يوم للشمس».

قال: فما عِزّ المَرْءِ؟ قال: «استغناؤه عن الناس».

قال: فما أقبح شيء؟ قال: «الفسق في الشيخ قبيح، والحدّة في السلطان قبيحة، والكذب في ذي الحسب قبيح، والبخل في ذي الغناء، والحرص في العالم».

قال: صدقت يابن رسول الله.

(بحار الأنوار، للعلامة المجلسي قدس سره: ج٣٦ / ص٣٨٤)

من أوسمة أبي الفضل العباس عليه السلام

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إن هناك ذكراً لشهداء بني هاشم عليهم السلام في المجالس التي تُعقد هذه الأيام، وما كانوا عليه من مزايا كبيرة وبطولات.. هؤلاء كانوا أشبال أمير المؤمنين عليه السلام؛ الذي كان له من الفتوحات ما كان له.. ولكن قد لا نستوعب حقيقة حال أصحاب الحسين عليه السلام، هؤلاء إنما اكتسبوا الخلود، وصار لهم هذا الذكر المتميز؛ لما كان في داخلهم من اليقين الثابت، والتوكُّل الذي قلّ نظيرُه في التاريخ.

وعلى رأس الشهداء، سيدنا ومولانا قمر بني هاشم أبو الفضل العباس عليه السلام..

يقول الإمام زين العابدين عليه السلام: «رحم الله العباس، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه، حتى قُطعت يداه، فأبدل الله عزّ وجلّ بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب عليه السلام، وإن للعباس عند الله (تبارك وتعالى) منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة» (بحار الأنوار: ٢٢/٢٧٤).

هذه الشهادة السجادية، والوسام الذي علّقه الإمام عليه السلام على صدر عمه العباس عليه السلام، بسبب موقف قام به في اليوم العاشر.. فقد ظهرت المواساة من سيدنا ومولانا العباس عليه السلام في رفضه شرب الماء قبل الإمام الحسين عليه السلام بعد أن اقتحم بفرسه الفرات، وكشف عن الرجال الذين كانوا يحمونه، فدخل الماء واغترف غُرفة بيده، ثم تذكر عطش الحسين عليه السلام؛ فرمى الماء وقال قولته الشهيرة:

يا نفسُ من بعد الحسين هوني
وبعده لا كنتِ أن تكوني
هذا حسينٌ واردُ المنونِ
وتشربين باردَ المعينِ
والله ما هذا فِعالُ ديني
ولا فعالُ صادقِ اليقينِ

يقول بعض العلماء: لو أن العباس عليه السلام شرب الماء ليتقوى به على قتال الأعداء؛ لما كان عند الحسين عليه السلام ملوماً!.. ولكن قمر بني هاشم، ذلك الذي ادّخره أمير المؤمنين عليه السلام لواقعة كربلاء، عندما أحسّ ببرد الماء، رمى الماء على الماء.. هذا موقفٌ لا يُنسى في السماء، وملائكةُ العرش سجّلت هذا الموقف البطولي لقمر العشيرة، وحامل اللواء، وحامي الظعينة..

ومن هنا أطلق الإمام زين العابدين عليه السلام القول، وقال: «وإن للعباس عند الله (تبارك وتعالى) منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة»؛ فالعبارة مطلقة، تشمل جميع الشهداء طوال تاريخ البشرية.

الوسائل العلاجية للانحراف

إعداد/السيد محمد العطار

ذكرنا في الأعداد السابقة مناشئ وأسباب انحراف الذين ادّعوا المهدوية والذين ظهروا عبر مختلف العصور.. وذكرنا أيضاً مناشئ التأثير لهذه القوى الفاسدة على القواعد الجماهيرية، وسنذكر هنا المناعات التي يمكن أن تكون علاجاً لهذه الانحرافات، والتي منها:

١- اعتماد العلم:

أوّلاً: العلم على أنَّ الحركات الانحرافية موجودة على مرَّ التاريخ.

وثانياً: العلم والوعي على فهم القضيّة المهدوية وفهم الوظائف وفهم كيفية الانتظار.

٢- اعتماد مبدأ عدم الوثوق بالفكر الخفي والغريب والشاذ والموهِم، وكذا الحركات والقيادات المظنونة والمجهولة والسلوكيّات واللقاءات السرّية.

٣- اعتماد أنَّ الأصالة للعمل الشرعي، وإمضاء قانون أنَّ الله سبحانه لا يُطاع من حيث يُعصى، فالثوابت الشرعية (من الصلاة والصوم والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والاحتراز عن المحرَّمات كإضرار النفس بلا مبرّر شرعي، ومقت الفكر الإرهابي لتكفير الآخر وإباحة دمه والتجاوز على أعراض الناس) لها الأصالة والاعتماد في العمل والتشريع والإمضاء.

٤- اعتماد طريقة التحذير من السلوك والخطاب والمنهج الصوفي.

٥- الإذعان بأنَّ الفكر الشيعي أصيل، وله جذور ومنهج من عصر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى يومنا الحاضر، وهذا الطريق قد رسمه النبيّ صلى الله عليه وآله والعترة الطاهرة عليهم السلام، وبالتالي تُرفض الوجودات النكرة والفكر المبتور والعقيم، فإننا في حقبة زمنية بين ماضٍ معروف ومستقبل مرسوم معلوم، فكلّ اتّجاه لا بدَّ أن يُوزن على هذا الأساس، أمَّا الوجود المجهول الذي ليس له فقه مجذَّر، ولا فكر محدَّد، ولا مشروع متكامل وثابت، فلا يمكن قبوله والركون إليه.

٦- اعتماد ثقافة عدم قبول أدعياء العلم اللدنّي، وأدعياء الشذوذ العلمي، وأدعياء الطرق غير المعهودة عقلياً وعقلائياً ودينياً.

٧- إشاعة ثقافة عدم تشخصن القضيّة المهدوية، وأنَّها منحسرة ومتقولبة بقوالب فردية وشخصية.

ثبتنا الله وإياكم على طريق الحق وأهله، وعصمنا من الفتن المضلة، وبصّرنا ديننا الذي عليه نموت ونحيا.. إنه سميع مجيب.

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مسابقة الجود العالمية السادسة ١٤٣٦ هـ
للبحوث و القصائد العمودية
في حق أبي الفضل العباس عليه السلام

تحت شعار

عند حياض السّاقي ...

تتفجر ينابيع الحكمة أدباً وشعراً

- يبدأ استلام القصائد و البحوث للفترة من ١ ذي الحجة ١٤٣٥هـ ولغاية ١ جمادى الاولى ١٤٣٦هـ.
- تسلم القصائد و البحوث مباشرة الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، أو ارسالها على البريد الإلكتروني الخاص: info@alkafeel.net
- للمزيد من المعلومات الإتصال بالأرقام التالية: ٠٧٨٠١٨٦٣٦٧١، ٠٧٧٠٠٤٧٨٢٢١، أو زيارة الصفحة الخاصة بالمسابقة على الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة: www.alkafeel.net/jood
- توزع الجوائز على الفائزين في المسابقة (القصائد و البحوث) يوم ١٣ جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ ذكرى وفاة السيدة الطاهرة أم البنين (سلام الله عليها)...

الكفيل
تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع: www.alkafeel.net ـ راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net
تحرير: السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي ـ التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي ـ التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي